

تاج العروس من جواهر القاموس

ورحب الشيء ككرم وسمع الأخير حكاه الصاغانى رحبا بالضم ورحابة ورحبا محركة نقله الصاغانى فهو رحب ورحيب ورحاب بالضم : اتسع كأرحب وأرحبه : وسعه قال الحجاج حين قتل ابن القرية أرحب يا غلام جرحه . ويقال للخليل : أرحب وأرحبي وهما زجران للفرس أي توسعي وتباعدي وتنحي قال الكميت بن معروف : .

نعلمها هبي وهلا وأرحب ... وفي أبياتنا ولضنا افتلينا وامرأة رحاب وقدر رحاب بالضم أي واسعة وقالوا : رحبت عليك وطلت أي رحبت عليك البلاد وقال أبو إسحاق أي اتسعت وأصابها الطل وفي حديث ابن زمل " على طريق رحب " أي واسع . ورجل رحب الصدر ورحب الصدر ورحيب الجوف : واسعهما ومن المجاز : فلان رحيب الصدر أي واسعه ورحب الذراع أي واسع القوة عند الشدائد ورحب الذراع والباع ورحيبهما أي سخي . ورحبت الدار وأرحبت بمعنى أي اتسعت .

والرحب بالفتح والرحيب : الشيء الواسع تقول منه : بلد رحب وأرض رحية . ومن المجاز قولهم : هذا أمر إن ترحبت موارده فقد تضايقت مصادره . وقولهم في تحية الوارد : أهلا ومرحبا وسهلا قال العسكري : أول من قال مرحبا : سيف بن ذي يزن أي صادفت وفي الصحاح : أتيت سعة وأتيت أهلا فاستأنس ولا تستوحش وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : مرحبك ا^١ ومسهلك ومرحبا بك ا^٢ ومسهلا بك ا^٣ وتقول العرب : لا مرحبا بك أي لا رحبت عليك بلادك قال : وهي من المصادر التي تقع في الدعاء للرجل وعليه نحو : سقيا ورعيا وجدعا وعقرا يريدون سقاك ا^٤ ورعاك ا^٥ وقال الفراء : معناه رحب ا^٦ بك مرحبا كأنه وضع موضع الترحيب وقال الليث معنى قول العرب مرحبا : انزل في الرحب والسعة وأقم فلك عندنا ذلك وسئل الخليل عن نصب مرحبا فقال : فيه كمين الفعل أريد به انزل أو أقم فنصب بفعل مضمر فلما عرف معناه المراد به أميت الفعل قال الأزهرى : وقال غيره في قولهم : مرحبا : أتيت أو لقيت رحبا وسعة لا ضيقا وكذلك إذا قال : سهلا أراد نزلت بلدا سهلا لا حزنا غليظا .

ورحب به ترحيبا : دعاه إلى الرحب والسعة ورحب به : قال له مرحبا وفي الحديث " قال لخزيمة ابن حكيم مرحبا " أي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب ا^٧ بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب .

ورحبة المكان كالمسجد والدار بالتحريك وتسكن : ساحته ومتسعه وكان علي B يقضي بين

الناس في رجة مسجد الكوفة وهي صحنه وعن الأزهري : قال الفراء : يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رجة ورجبة وسميت الرجة رجة لسعتها بما رحبت أي بما اتسعت يقال منزل رحيب ورحب وذهب أيضا إلى أنه يقال : بلد رحب وبلاد رجة كما يقال : بلد سهل وبلاد سهلة وقد رحبت ترحب ورحب يرحب رجا ورجابة ورحبت رجا قال الأزهري : وأرحبت لغة بذلك المعنى وقول D " ضاقت عليهم الأرض بما رحبت " أي على رحبها وسعتها وأرض رحيبة : واسعة